

المصدر : الرياض

التاريخ : 06-01-2008 العدد : 14440

الصفحات : 13 المسلسل : 90

الدكتور الفوزان (لـ الوشائـر):

معرض «ابتكار ٢٠٠٨» تنفيذاً لرؤية خادم الحرمين بالعناية بالموهوبين والمخترعين في المملكة

نهدف لإبراز المقدرة الوطنية وعرض اختراعات وابتكارات الأفراد والمؤسسات

المعرفة والتقنية والابتكارات التي تلعب دوراً أساسياً ومحورياً في نمو اقتصاد أي أمة، خاصة في ظل تحول المملكة إلى اقتصاد قائم على المعرفة. كما أن هذا الدعم وهذه الرعاية تسهم بشكل كبير وفعال في نشر ثقافة الوعي والمعرفة في المجتمع بأهمية الموهبة والإبداع والابتكار وتساهم أيضاً في توسيع دائرة الإبداع اللازم لأي تطور ولا عجب في ذلك وخادم الحرمين الشريفين هو القائل «إن مهنتنا جميعاً في عصر الإبداع صقل الموهبة وتجسيدها على الواقع لخدمة الدين والوطن».

إبراز المقرة الوطنية

«هل لك أن تلخص لنا الأهداف من وراء إقامة هذا المعرض؟»

«الابتكار ٢٠٠٨، يهدف بشكل أساسي إلى إبراز المقرة الوطنية في الإبتكار والاختراع، وعرض الاختراعات والابتكارات الخاصة بالأفراد والجامعات والمؤسسات البحثية والحكومية وشركات القطاع الخاص، وترسيخ ثقافة الاختراع والابتكار والتأكيد على دور وسائل الإعلام في نشر هذه الثقافة، كما يهدف إلى إتاحة فرصة اللقاء وتوطيد علاقة التعاون والشراكة بين المخترعين والمبتكرين وبين المستثمرين والجهات ذات العلاقة».

«هذا عن الأهداف القريبة والآنية للإبتكار ٢٠٠٨ ماذا عن الأهداف بعيدة المدى التي تسعون إليها من وراءه؟»

«نعم نحن نسعى لتحقيق عدة أهداف بعيدة المدى من وراء المعرض يأتي في قلبها العمل مع القطاعين العام والخاص وكافة مؤسسات المجتمع لجعل رعاية الموهبة والإبداع

» في الوقت الذي بدأ العد التنازلي لمعرض الإبتكار السعودي الأول «الابتكار ٢٠٠٨»، يتربص المخترعون والمبتكرون السعوديون، هذا الحدث بكثير من الأمل والتساؤل لآلت التي تدور في فلك هذه التظاهرة الأخر من نوعها على مستوى المنطقة في مجال الموهبة والإبداع ودعم الابتكار، ولتسليط الضوء على هذا الحدث لتلقى الشرف العام على المعرض الدكتور محمد بن عبد الرحمن الفوزان، الذي تحدث خلاله عن كثير مما يدور في هذا الجانب إلى التفاصيل».

«كيف تتفرون إلى رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز معرض ابتكار ٢٠٠٨؟»

«بداية أقول لك إن التفكير في معرض الابتكار السعودي الأول الذي تنظمه موهبة بمشاركة أرامكو السعودية ينبع من التوجيهات الكريمة المستمرة من قبل خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - ورئيس مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين (موهبة) التي تؤكد على أهمية العناية بالموهوبين والمخترعين في المملكة والاهتمام بهم لكي يكونوا عناصر فاعلة في التحول إلى مجتمع المعرفة الذي يشهده بلاد الأمر».

وهذه الرعاية بلبل على مدى ما تعمله شريحة الموهوبين والمبتكرين والمخترعين للوطن وسيرة التنجية التي يعيشها والتي تعتمد على الفكر والعلم والتقنية لبناء وتطوير المجتمع السعودي. كما يشير ذلك أيضا على حرص خادم الحرمين - حفظه الله - على أهمية اعتماد الاقتصاد الوطني على

ظل الاقتصاد الدولي يقوم على المعرفة ويستمرها لخدمة التنمية.

ومن هنا فإن لتسخير الابتكار لخدمة التقنية بات أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى مع انضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية وما يعنيه ذلك من زيادة المنافسة بعد أن يصبح السوق

السعودي مفتوحاً أمام المنتجات الأجنبية.

*** ما مدى ارتباط معرض الابتكار السعودي الأول برسالة موهبة وكفائها؟**

- تنظيم المعرض يعقل جانباً مهماً من أهداف موهبة، إذ تسعى موهبة وأرامكو السعودية من خلاله لتنمية الاختراعات والابتكارات وإبرازها وتقديرها واستثمارها فردياً أو بمشاركة مع الآخرين من القطاع الخاص أو القطاع العام.

وهنا أعيد القول إن المجال مفتوح أمام الجميع للمشاركة مع التركيز على المشاركات التي تقدم حلولاً لمشاكل تهم المجتمع السعودي أو تستخدم التنمية والاقتصاد الوطني ويشترط كشرط أساسي أن يكون صاحب المشاركة سعودياً أو مقيداً في المملكة.

شروط المشاركات

*** ما الشروط الواجب توافرها في المشاركات لتجد مكاناً لها في المعرض؟**
- أن تكون الفكرة حاصلة على براءة اختراع أو قدمت للحصول على



شعار المعرض



د. محمد الفوزان

حوار - علي الشثري

فيه منظومة البحث العلمي والتطوير التقني وانتشر فيه مناخ الموهبة والإبداع والابتكار - إذا استطاع ذلك كان الطريق مهماً لتحقيق ما تصبو إليه الأمة من تنمية وتقدم عبر توطين المعرفة واستثمارها وتحويل الابتكارات إلى منتجات ذات مردود اقتصادي.

وقد تطور مفهوم التنمية ليرتبط بالعديد من الحقول المعرفية التي تسعى جميعها لتحسين نوعية الحياة، وفي هذا الإطار الواسع مفهوم التنمية تغف الأبحاث الجديدة والابتكارات والاختراعات لتكون عناصر هامة في التطور واستمراره.

وبمنظرة سريعة إلى عالم اليوم نجد أن التطور التكنولوجي هو المعيار الفارق بين التقدم والتخلف بين الأمم، وهو الطريق لتحقيق التنمية وتطوير المنتجات في عالم يحترم العلم ويقدر الموهبة والإبداع، وفي

مبتكرة وبأعداد كبيرة تنسم بروج قيادية كبيرة، لكي تدعم تنفيذ الخطط والمشاريع ذات العلاقة في السنوات القادمة.

وأضيف هنا أن المعرض يتزامن مع السعي الجاد من قبل العديد من الأجهزة الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في المملكة إلى نشر ثقافة الإبداع والابتكار والتحول لمجتمع المعرفة مما يدفع البلاد إلى أن تكون بلداً يواكب التطور ويفتح المجال أمام الموهوبين والمخترعين للإسهام في النهضة التنموية التي تعيشها المملكة والتي تركز على إنتاج المعرفة واستثمارها.

*** في رأيك كيف يساهم معرض الابتكار السعودي الأول في خدمة التنمية في المملكة؟**
- اعتقد أنك توافقني الرأي في أن أي مجتمع إذا استطاع توجيه الأفكار والمواهب بالتوجيه السليم وتكاملت

ويعم الابتكار جزءاً مألوفاً من عملها. إننا نسعى لدعم وتنسيق الجهود الهادفة إلى اكتشاف ورعاية الموهوبين والمبتكرين والبناء لنظام لتطوير وإدارة الأفكار الإبداعية ودعم إقامة حاضنات الأعمال

والمبتكرات، وتطوير أساليب الربط بين إنتاج المخترعين والمبتكرين من جهة والمستثمرين من جهة أخرى، وإقامة شراكة بين أصحاب الأفكار الابتكارية وبين المستثمرين وأصحاب الشركات. فمور القطاع الخاص لا يتوقف فقط على تحويل الفكرة أو الاختراع إلى منتج له مردود اقتصادي وإنما يتعدى ذلك إلى رعاية ودعم الموهوبين والمبتكرين والمخترعين وتوفير البيئة الحاضنة لهم.

مجتمع معرفي

*** لا يخفى على أحد أن المملكة تمر حالياً بمرحلة مهمة من مراحل تطورها.. هل تعتقدون أن الابتكار 2008 يواكب هذا الاتجاه؟**

- بالتأكيد فهذا المعرض يأتي في إطار اهتمام مؤسسة موهبة بمواكبة تطور المجتمع السعودي وعيها عبر خلقها الإستراتيجية للموهبة والإبداع والابتكار إلى دعم تحول المملكة إلى بلد معرفي تقني متطور من خلال إعداد عناصر شابة موهوبة

براءة اختراع، ويمكن استئناء هذا الشرط في حال توقيع صاحب المشاركة للنموذج القانوني الخاص بخلاء مسؤولية المتخصصين.

وفيما يتعلق ببرامج الحاسب فيجب أن تكون جديدة، كما ينبغي أن تكون الفكرة عملية وذات جدوى اقتصادية، وستكون الأولوية للأفكار والاختراعات التي لم يسبق لها المشاركة، بالإضافة إلى موافقة اللجنة العلمية على عرض الاختراع.

*** هل تقتصر فعاليات معرض الابتكار السعودي الأول على عرض المشاركات أم أن هناك أنشطة أخرى مصاحبة؟**

- بما أن معرض «ابتكار ٢٠٠٨» خطط له أن يكون واحداً من برامج استقطاب المبتكرين وتحتمة قدراتهم، فإنه سيواكب فعالية المعرض وورش عمل وحاضرات بهدف تنمية مهارات المخترعين والمبتكرين، كما سيشارك في المعرض العديد من المخترعين والمبدعين من دول أخرى وهي فرصة جيدة سعياً إليها لإتاحة المجال أمام المبتكرين السعوديين للاستفادة من خبرات هؤلاء المخترعين والمبتكرين والاحتكاك بهم بما ينعكس على تطوير قدراتهم ومهاراتهم الإبداعية.

إضافة إلى ذلك، فإنه سيكون هناك بالتزامن مع المعرض فعليتان مهمتان في نفس مقر المعرض وهما ملتقى الصناعات المرفقية ٢٠٠٨م الذي تنظمه الغرفة التجارية الصناعية بالرياض وملتقى رأس المال المخاطر ٢٠٠٨م الذي تنظمه الجمعية الخليجية لرأس المال المخاطر وصدوق المؤمية.

*** كيف تجنّبون الإهمال على المشاركة في المعرض؟**

- موقع المعرض على شبكة الإنترنت www.ibtkar.com.sa يشهد والله الحمد إقبالا ملحوظا من قبل الأفراد والجهات الراغبة في المشاركة في المعرض الذي يقام في فندق الفورسيزونز خلال الفترة من ٩ إلى ١٣ من مارس ٢٠٠٨ برعاية كريمة من لدن مقام خادم الحرمين.

هدف أساسي للتعليم داخل أروقة المعرض خاصة مع كثرة الفئات المشاركة؟

- كما تعرف فإن الابتكار يعد من أهم مرتكزات المجتمع المعرفي وأصبحت تنمية المهارات الوطنية الهدف الأساس في السعي إلى التنمية المستدامة، وهذا الأمر لا شك انعكس على عملية التخطيط عند إقامة «ابتكار ٢٠٠٨»، وفتح المجال أمام كافة الفئات للمشاركة فيه، ومن هذا المنطلق ومع توقع ازدياد عدد الراغبين في المشاركة وتعدد الفئات كما تكررت سابقا عمدت مؤهبة وأرامكو إلى توزيع أجنحة المعرض على الفئات المستهدفة من المخترعين والمبتكرين الأفراد، وتخصيص أخرى للمؤسسات البحثية والجامعات والمعاهد، مع وضع مواقع للجهات الحكومية، وأخرى للمؤسسات والشركات ومراكز الابتكار الداعمة للابتكار، وجانب للمنظمات الدولية المرتبطة بالهوية ودعم الابتكار، مقابل ذلك سيكون هناك أجنحة لشركات الاستثمار والمصارف وشركات التدريب، والرعاة الداعمين، كما سيكون هناك لجنة للغرف التجارية وأخيراً سيبكون هنالك مواقع مخصصة لشركات ذات التجارب الرائدة في الابتكار.